البحوث والدراسات

العوامل المؤثرة في حالة التقارب الأمريكي الإيراني خلال فترة إدارة الرئيس باراك أوباما (2008-2016)

د. فيصل مخيط عبدالله أبو صليب

ملخص

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العوامل المؤثرة في حالة التقارب الأمريكي الإيراني خلال فترة إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما 2008–2016، التي أدت إلى إبرام ما أُطلق عليه "الاتفاق النووي الإيراني" في يوليو 2015، بين إيران ودول 5+1، وهي (الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا والصين وألمانيا). وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل رئيسي، هو: ما العوامل التي أسهمت في حدوث حالة التقارب الأمريكي الإيراني خلال إدارة الرئيس باراك أوباما؟ وتفترض الدراسة أن حالة التقارب الأمريكي الإيراني خلال إدارة أوباما لم تكن نتاجاً لتأثير المتغيرات الإقليمية والدولية لدى كل من طهران وواشنطن فحسب، بل كانت كذلك حصيلة تأثير اللاعبين الرئيسيين في إدارة أوباما.

منهجية الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل عملية صنع القرار في تأثير الشخصيات الرئيسية بالإدارة الأمريكية في اتخاذ قرار الحوار مع إيران وإبرام الاتفاق النووي معها. كما اعتمدت على نموذج "تحديد الأجندة" في رصد عملية التأثير في الرأي العام الأمريكي، التي قامت بها أطراف من داخل الإدارة الأمريكية وخارجها للتسويق لأجندة "الحوار مع إيران".

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى نتيجة رئيسية، مفادها أن حالة التقارب الأمريكي الإيراني خلال فترة إدارة أوباما وإبرام الاتفاق النووي الإيراني كانت نتاجاً لتأثير العوامل الشخصية لبعض اللاعبين الرئيسيين في الإدارة

– تم تسليم البحث في 2018/9/20 ، عُدّل في 2019/5/30 ، أجيز للنشر في 2019/6/23.
Doi: https://www.doi.org/10.34120/0382-046-179-006

الأمريكية وأهمهم الرئيس باراك أوباما ووزير خارجيته جون كيري ومستشار الأمن القومي سوزان رايس ومساعد مستشار الأمن القومي لشؤون الاتصال الإستراتيجي بن رودس. كما توصلت هذه الدراسة إلى أن هذه الشخصيات الرئيسية في إدارة أوباما، وبعض جماعات الضغط ومراكز الفكر خارج الإدارة الأمريكية، قامت بعملية "تحديد الأجندة" التي هدفت إلى التأثير في الرأي العام الأمريكي للقبول بسياسة أوباما الخارجية في التقارب مع إيران.

المصطلحات العلمية: التقارب الأمريكي الإيراني، الاتفاق النووي الإيراني، إدارة أوباما.

مقدمة:

يقدم هذا البحث دراسة تحليلية لقرار إدارة أوباما فتح باب الحوار مع إيران وإبرام الاتفاق النووي معها في يوليو 2015، وذلك من خلال البحث في العوامل التي دفعت إدارة أوباما لاتخاذ هذا القرار، وبالتحديد العوامل الشخصية التي تتعلق بتأثير الرئيس الأمريكي باراك أوباما والدائرة المحيطة به في البيت الأبيض، في التوصل لتبني سياسة التقارب مع إيران.

أولاً – عناصر الدراسة:

تتكون هذه الدراسة من ستة عناصر رئيسية، هي: طبيعة مشكلة الدراسة، وأهداف الدراسة، والدراسات السابقة، وأهمية الدراسة، ومنهج الدراسة، وأسئلة الدراسة وفروضها.

1 – طبيعة مشكلة الدراسة:

كان وصول الرئيس باراك أوباما إلى البيت الأبيض في يناير 2009 علامة فارقة في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران؛ حيث تبنى الرئيس أوباما منذ الأيام الأولى له في السلطة سياسة "الحوار مع الخصوم"، واتخذ فعلياً خطوات غير مسبوقة في التقارب مع النظام الإيراني، أدت في نهاية المطاف إلى إنهاء حالة القطيعة التي امتدت لأكثر من ثلاثين عاماً بين واشنطن وطهران، وإبرام ما سمي "الاتفاق النووي الإيراني" أو "اتفاق 5+1" في يوليو 2015 بين إيران

ودول الـ 5+1 وهي (الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا).

وقد انتُخب أوباما في نوفمبر عام 2008 على أساس برنامج تعهد فيه بوضع حدٍّ للتدخلات العسكرية الخارجية التي ميزت عهد سلفه الرئيس جورج دبليو بوش خصوصاً في العراق وأفغانستان، وكلفت الخزينة الأمريكية أموالاً طائلة وتسببت في إغراق الولايات المتحدة بديون كبيرة، لذلك سعت إدارة أوباما إلى تقليل التدخلات العسكرية الخارجية، وانتهجت بشكل أكبر سياسة العمل الدولي المشترك بدلاً من منهج "الأحادية" (أسامة أبو رشيد، 2015). وهو المنهج الذي كان يعتبر أحد المبادئ الرئيسية التي قامت عليها سياسة بوش الابن الخارجية. في حين أن إدارة أوباما تنتمي إلى "المدرسة الليبرالية المثالية" التي تميل إلى الجهود الدولية المشتركة في العلاقات الدولية، وهو ما اتضح في سياسة أوباما الخارجية التي انتهجت – في كثير من الأحيان – سياسة "القيادة من الخلف" مثلما حدث في التدخل العسكري لحلف الناتو في ليبيا.

وتحاول هذه الدراسة البحث في العوامل التي كان لها تأثير في الوصول إلى حالة التقارب الأمريكي الإيراني خلال فترة إدارة الرئيس باراك أوباما، من خلال التركيز على تحليل تأثير الفاعلين الرئيسيين Key Actors، في الدائرة الضيقة المحيطة The Inner Circle بالرئيس باراك أوباما، في اتخاذ قرار التقارب مع إيران وإبرام الاتفاق النووي في يوليو 2015.

2 – أهداف الدراسة:

يمكن القول إن قرار إدارة أوباما، المتعلق بالتقارب مع إيران وإبرام الاتفاق النووي كان نتاجاً لجملة من العوامل الداخلية في كل من واشنطن وطهران، وانعكاساً لتأثير المتغيرات الخارجية على المستويين الإقليمي والدولي. ولكن هذه الدراسة تهدف – بشكل محدد – إلى تحليل العوامل المؤثرة في عملية صنع واتخاذ هذا القرار داخل إدارة أوباما من خلال البحث في تأثير الفاعلين الرئيسيين key actors المشاركين في دائرة اتخاذ قرار التقارب مع إيران وإبرام

الاتفاق النووي. وتشمل هذه الدائرة الرئيس الأمريكي باراك أوباما وبعض المستشارين المحيطين به وفي مقدمتهم:

- جون كيري John Kerry وزير الخارجية
- سوزان رايس Susan Rice مستشار الأمن القومي.
- بن رودس Ben Rhodes كاتب خطابات الرئيس Speech writer ومساعد مستشار الأمن القومي لشؤون الاتصال الإستراتيجي.

واختيرت هذه الأسماء تحديداً؛ لما لها من دورٍ كبير في صياغة سياسة الحوار مع إيران وتنفيذها خلال فترة إدارة أوباما. كما تحاول هذه الدراسة رصد تأثير ما تسمى بعملية "تحديد الأجندة" Agenda Setting Process التي قامت بها أطراف من داخل الإدارة الأمريكية وخارجها للتأثير في الرأي العام الأمريكي والتسويق للاتفاق النووي الإيراني، وذلك من خلال وسائل التأثير المختلفة، وأهمها وسائل الإعلام ومراكز الفكر Think tanks وجماعات الضغط وغيرها.

3 – الدراسات السابقة:

هناك مجموعة من الدراسات التي تطرقت لموضوع التقارب الأمريكي الإيراني خلال فترة إدارة أوباما، ومنها ما يأتي:

1 – دراسة محمود جميل الجندي "أثر التقارب الإيراني الأمريكي على دول المنطقة" (2015)، وتطرقت إلى تأثير الاتفاق النووي على دول المنطقة العربية بشكل عام ودول الخليج العربية على وجه الخصوص. وتناقش هذه الدراسة السيناريوهات المتوقعة على مستوى العلاقات العربية الإيرانية، كما تبحث في العوامل والمتغيرات الإقليمية والدولية وراء حالة التقارب الإيراني الأمريكي خلال فترة إدارة أوباما.

2 – دراسة رشيد يلوح "الخلفية الثقافية للتقارب الإيراني الأمريكي" (2014)، وفيها يرصد الباحث تأثير الخلفية الثقافية في العلاقات الأمريكية الإيرانية ودورها في تحقيق خطوة التقارب الأمريكي الإيراني خلال فترة إدارة أوباما.

3 – دراسة للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بعنوان "التقارب الأمريكي الإيراني.. أسبابه وفرص نجاحه" (2013)، وتركز هذه الدراسة على تأثير العوامل الداخلية في كلٍّ من واشنطن وطهران وأهمها العوامل الاقتصادية والسياسية، وكذلك المتغيرات الخارجية التي أثّرت في النظام الإيراني وإدارة أوباما ونتج عنها فتح باب الحوار وإعادة العلاقات بين البلدين. كما تبحث هذه الدراسة في السيناريوهات المتوقعة لخطوة التقارب الأمريكي الإيراني.

4 – دراسة لمركز الجزيرة للدراسات، قام بها مجموعة من الباحثين بعنوان "التقارب الإيراني الأمريكي: مستقبل الدور الإيراني" (2014)، وركزت هذه الدراسة على محاور رئيسية، أهمها: مستقبل التقارب الأمريكي الإيراني، وموقف صناع القرار الرئيسيين داخل إيران تجاه سياسة التقارب مع أمريكا، والخلفية التاريخية لنماذج من التقارب الأمريكي مع الخصوم في العالم مثل تقارب واشنطن مع الاتحاد السوفييتي السابق والصين، والتقارب الأمريكي الإيراني وتأثيره على القضية الفلسطينية، والتقارب الأمريكي الإيراني وتأثيره على العلاقات الإيرانية الروسية، والعلاقات الإيرانية التركية.

5 – دراسة Reza Sanati (2014) بعنوان Beyond the domestic picture: the geopolitical factors that have formed contemporary Iran-US relations، وفيها يفترض الباحث أن التركيز على المحددات الداخلية في تفسير علاقة العداء بين طهران وواشنطن ليس كافياً، وتركز دراسته على تحليل تأثير العوامل الجيوسياسية في تفسير العلاقات الأمريكية الإيرانية.

6 – دراسة Kayhan Barzegar (2014) بعنوان Iran-US Relations in the light of the Nuclear Negotiations، وفيها يفترض الباحث أن مفاوضات إيران مع القوى الدولية حول البرنامج النووي أدى إلى ظهور win-win situation (موقف الكل فائز) بالنسبة لإيران؛ ومن ثم اقتناع

النخبة الحاكمة والقوى السياسية الفاعلة في إيران بجدوى خطوة إبرام الاتفاق النووي والتقارب مع واشنطن. وهذه الدراسة تركز على تحليل دور القوى السياسية في إيران في الوصول إلى خطوة الاتفاق النووي والتقارب مع الولايات المتحدة.

7 – دراسة William Burr (2009) بعنوان A Brief History of US-Iranian Nuclear Negotiations، وتركز على رصد التسلسل الزمني التاريخي للمفاوضات الأمريكية الإيرانية حول البرنامج النووي، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه الدراسة أُجريت في السنة الأولى لإدارة أوباما في البيت الأبيض، ولم تركز على تحليل العوامل وراء التقارب الأمريكي الإيراني وإجراء المفاوضات بين الطرفين.

وجميع هذه الدراسات السابقة – على الرغم من أهميتها – لا تركز بشكلٍ كافٍ على تحليل عملية صنع قرار التقارب مع إيران واتخاذه داخل إدارة أوباما، وذلك من خلال البحث في تأثير اللاعبين الرئيسيين في دائرة صنع هذا القرار داخل الإدارة الأمريكية، ورصد تأثير عملية تحديد الأجندة التي قام بها أطراف من داخل الإدارة الأمريكية وخارجها، وأسهمت في التوصل إلى قرار إدارة أوباما التقارب مع إيران وإبرام الاتفاق النووي في يوليو 2015، وهي النقاط الرئيسية التي تحاول هذه الدراسة التركيز عليها.

4 – أهمية الدراسة:

بناءً على ما سبق، فإنه يمكن القول إن هذه الدراسة تكتسب أهمية تميزها عن الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الدراسة نفسه؛ كونها من الدراسات القلائل – بحسب علم الباحث – التي تركز على تحليل تأثير المشاركين في دائرة صنع القرار واتخاذه في إدارة أوباما، ممن كان لهم دورٌ رئيس في التوصل إلى اتخاذ قرار التقارب مع إيران وإبرام الاتفاق النووي معها في يوليو 2005. كما ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها تمثل إضافة إلى أدبيات المكتبة العربية التي تفتقر – إلى حدٍّ ما – إلى مثل هذه النوعية من الدراسات التي تركز على تحليل

عملية صنع القرار Decision Making Process Analysis في السياسة الخارجية الأمريكية.

5 – منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج تحليل عملية صنع القرار Decision Making analysis Approach في محاولة البحث في كيفية صنع القرار واتخاذه في السياسة الخارجية الأمريكية، وتحديداً عملية اتخاذ إدارة أوباما قرار التقارب مع إيران وإبرام الاتفاق النووي معها في يوليو 2015. وفي هذا الإطار تحاول هذه الدراسة تعرف أهم اللاعبين key players في دائرة صنع واتخاذ هذا القرار، والبحث في خلفياتهم التاريخية والسياسية. كما تسعى الدراسة إلى البحث في عملية تحديد الأجندة Agenda setting Process التي قام بها أطراف من داخل إدارة أوباما وخارجها للتأثير في الرأي العام الأمريكي والتمهيد لقبول فكرة التقارب مع إيران وإبرام الاتفاق النووي. ويُقصد بعملية تحديد الأجندة سعي أطرافٍ من داخل الحكومة أو خارجها للتأثير في عملية صنع القرار وتحويلها في الاتجاه الذي يتوافق مع أهداف هذه الأطراف.

وهناك ثلاثة نماذج رئيسية في عملية تحديد الأجندة:

1 – نموذج المبادرة الخارجية: The outside initiative model وفيه تسعى مجموعة من خارج الحكومة إلى تشكيل الرأي العام بصورة تسهم في الضغط على صناع القرار في الحكومة لتبني أهدافها.

2 – نموذج التأثير: The mobilization model وفيه يبادر متخذو القرار في الحكومة إلى تبني أجندة معينة ولكنهم يحتاجون إلى تأييد الرأي العام لتنفيذها؛ ما يجعلهم يحاولون التأثير في الرأي العام وتشكيله بصورة تتوافق مع هذه الأجندة.

3 – نموذج المبادرة الداخلية: The inside initiative model وفيه تسعى مجموعة من خارج الحكومة إلى تضمين أهدافها في الأجندة الرسمية لسياسة الحكومة، مستخدمة في ذلك صلاتها الوثيقة مع صانعي القرار.

ويختلف هذا النموذج عن النموذجين الأول والثاني في أنه يسعى إلى استبعاد الرأي العام من المشاركة والتأثير في تحديد الأجندة (Robert Cobb, Jennie-Keith Ross, and Marc Howard Ross, 1962)

والمشاركون في عملية تحديد الأجندة في السياسة الأمريكية يمكن أن يكونوا من داخل الحكومة أو خارجها. وتعتبر الإدارة الأمريكية هي المشارك الأكثر تأثيراً في تحديد الأجندة، وتشمل الإدارة الرئيس الأمريكي والدائرة المحيطة به من المستشارين والموظفين الكبار. ويملك الرئيس الأمريكي صلاحيات تنفيذية واسعة تؤهله للتأثير في عملية تحديد الأجندة والتحكم في نتائجها. ويشمل المشاركون من خارج الحكومة في عملية تحديد الأجندة مجموعاتٍ مختلفة، أهمها جماعات الضغط واللوبي ووسائل الإعلام ومراكز الفكر وأساتذة الجامعات وأصحاب الرأي وغيرهم. وهناك علاقة مفتوحة بين المشاركين في عملية تحديد الأجندة من داخل الحكومة وخارجها، كما أنهم يشتركون في كثير من الأحيان في قيم واتجاهات سياسية معينة (John Kingdon, 1995)

وفي عملية صنع القرار Decision Making Process في السياسة الأمريكية تسعى هذه المجموعات من داخل الحكومة أو خارجها إلى تحديد الأجندة ووضع أهدافها في دائرة النقاش الرسمي في عملية صنع القرار السياسي واتخاذه. وتقوم هذه المجموعات لتحقيق هذا الهدف باستخدام كل الموارد المتاحة لها من الوقت والجهد والأموال. وتسعى هذه المجموعات إلى تسويق أهدافها وأجندتها عن طريق نشر المقالات والتقارير والدراسات والمشاركة في جلسات الاستماع في الكونجرس وكتابة تشريعات القوانين. وتنتظر هذه المجموعات ما يسمى "النافذة السياسية Political Window"، وهي الفرصة التي تمكّنها من تحويل أجندتها إلى قرارات رسمية نافذة. وتتمثل هذه الفرصة في تغير الظروف القائمة مثل تغير الإدارة أو الحكومة، أو تحول في توجهات الرأي العام، أو ظهور مشكلة جديدة (Kingdon, 1995: 165).

ويهتم نموذج تحديد الأجندة Agenda Setting Model بالإجابة عن أسئلة رئيسية في عملية صنع القرار في السياسة الخارجية، وهي كيف قامت دولة معينة باتخاذ قرار معين؟ ولماذا؟ (Michael Mazzar, 2007). وتستخدم الدراسة هذا النموذج في محاولة لفهم كيفية اتخاذ إدارة أوباما قرار التقارب مع طهران، والعوامل التي أسهمت في التوصل لمثل هذه الخطوة.

6 – أسئلة الدراسة وفروضها:

بالاعتماد على منهج تحليل عملية صنع القرار، تحاول الدراسة الإجابة عن تساؤل رئيسي، وهو: لماذا قامت إدارة أوباما بالتقارب مع إيران وإبرام الاتفاق النووي معها في يوليو 2015؟، كما أن هناك تساؤلات فرعية مشتقة من هذا التساؤل الرئيسي، أهمها:

- من الفاعلون الرئيسيون الذين كان لهم التأثير الأبرز داخل إدارة أوباما في اتخاذ هذا القرار؟
- كيف قام هؤلاء الفاعلون من داخل إدارة أوباما بالتواصل مع مجموعات من خارج الإدارة الأمريكية (مثل مراكز الفكر وجماعات الضغط) مؤيدة لسياسة التقارب الأمريكي الإيراني؟
- هل قامت هذه المجموعات من داخل إدارة أوباما وخارجها بعملية "تحديد الأجندة" للتأثير في الرأي العام الأمريكي لقبول سياسة التقارب مع إيران؟

وتفترض هذه الدراسة أن:

- قرار إدارة أوباما التقارب مع إيران وإبرام الاتفاق النووي معها في يوليو 2015 كان حصيلة تأثير مجموعة من اللاعبين في الدائرة الضيقة The Inner Circle المحيطة بالرئيس الأمريكي باراك أوباما. (وهنا تعدّ الدائرة المحيطة بالرئيس أوباما هي المتغير المستقل، في حين تعدّ سياسة أوباما في التقارب مع إيران هي المتغير التابع في هذا الفرض)؛ بمعنى أن سياسة أوباما في التقارب مع إيران كانت متأثرة

بالمتغير المستقل، الذي تركز عليه هذه الدراسة، وهو تأثير الدائرة المحيطة بالرئيس أوباما.

- مستشارو الرئيس أوباما المؤيدون لسياسة التقارب مع إيران، والمجموعات المؤيدة لهذه السياسة خارج الإدارة قاموا بعملية "تحديد الأجندة" للتأثير في الرأي العام الأمريكي لقبول سياسة التقارب مع إيران وإبرام الاتفاق النووي. (وهنا تعدّ الأطراف المؤيدة لسياسة التقارب مع إيران داخل إدارة أوباما وخارجها هي المتغير المستقل، والرأي العام الأمريكي هو المتغير التابع)؛ بمعنى أن الرأي العام الأمريكي قد تأثر بعملية تحديد الأجندة التي قامت بها هذه الأطراف المؤيدة لسياسة التقارب مع إيران.

ثانياً – فريق أوباما:

دائرة صنع القرار التي يمكن تسميتها مجازاً "فريق أوباما" Obama Team هي المجموعة التي تضم صانعي القرار الرئيسيين Key decision makers في إدارة أوباما، الذين كان لهم الدور الأبرز في فتح قنوات الحوار مع إيران وصولاً إلى إبرام الاتفاق النووي معها في يوليو 2015. ويشمل هذا الفريق بعض الشخصيات، وأهمها: الرئيس باراك أوباما، ووزير الخارجية جون كيري، ومستشار الأمن القومي سوزان رايس، ومساعد مستشار الأمن القومي لشؤون الاتصال الإستراتيجي بن رودس. ومن المهم في هذا السياق تعرف هذه الشخصيات من خلال الاستعراض الموجز لخلفياتها التاريخية والسياسية.

1 – باراك أوباما:

وُلد باراك حسين أوباما في ولاية هاواي في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1961 لأبٍ مهاجر كيني وأم أمريكية من كانساس. ولم يقض الأب فترة طويلة مع ابنه؛ حيث انفصل عن أمه وعاد إلى بلاده كينيا. وفي عام 1965 عندما كان باراك في الرابعة من عمره تزوجت أمه من طالب أندونيسي في جامعة هاواي، وانتقلت هي وابنها باراك مع زوجها الجديد إلى أندونيسيا، وهناك عاش

باراك أوباما عشر سنوات قبل أن يعود إلى هاواي للعيش مع جده وجدته لأمه، وبعد فترة قصيرة عادت أمه إلى العيش معه في هاواي. وفي طفولته كان باراك أوباما هو الطالب الأسود من بين ثلاثة طلاب فقط في مدرسة هاواي، وقد عانى في فترة مبكرة من حياته من الشعور بالعنصرية، كما عانى من غياب والده؛ إذ لم يره إلا مرة واحدة في حياته عندما قام الوالد بزيارة قصيرة إلى هاواي في عام 1971 (Barack Obama Biography, 2014)

وقد حصل باراك أوباما على شهادة في العلوم السياسية من جامعة كولومبيا بولاية نيويورك في عام 1983. كما حصل على شهادة في القانون من جامعة هارفارد في عام 1991. ثم عمل محامياً في شيكاغو واختص في قضايا الحقوق المدنية. وفي عام 1996 نجح في الفوز بعضوية مجلس الشيوخ في ولاية ألينوي ممثلاً عن الحزب الديموقراطي (Barack Obama Biography, 2014).

وقد كان باراك أوباما من معارضي سياسة جورج دبليو بوش الخارجية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، ومن معارضي الحرب الأمريكية على العراق في عام 2003؛ حيث قال في 22 أكتوبر 2002: "أنا لا أعارض الحرب بشكل مطلق، ما أعارضه هو الحرب الغبية، ما أعارضه هو محاولات ريتشارد بيرل وبول وولفويتز وغيرهم من محاربي إدارة بوش لفرض أجندتهم علينا... أعلم أن الحرب الأمريكية على العراق دون سببٍ مقنع ودون تأييد دولي سوف تشيع الفوضى في المنطقة العربية وتقوّي تنظيم القاعدة (Barack Obama, 2002)".

وفي عام 2004، ألقى باراك أوباما خطاب تأييد في مؤتمر الحزب الديموقراطي لمرشح الحزب في انتخابات البيت الأبيض حينها جون كيري، الذي أصبح فيما بعد وزيراً للخارجية في إدارة أوباما. وفي العام نفسه، نجح أوباما في الفوز بمقعد ولاية ألينوي في مجلس الشيوخ الأمريكي ليصبح ثالث أمريكي من أصل إفريقي African American يحصل على عضوية المجلس. وخلال عضويته تقدم باقتراح قانون يدعو إلى توسيع الجهود لتدمير أسلحة الدمار الشامل في شرق أوروبا وروسيا (Barack Obama Biography, 2014).

وفي عام 2008، فاز باراك أوباما بترشيح الحزب الديموقراطي لخوض انتخابات البيت الأبيض في ذلك العام، ونجح في الفوز على منافسه الجمهوري جون ماكين في هذه الانتخابات ليصبح أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية من أصول إفريقية. وقد تبنت إدارة أوباما سياسة خارجية مختلفة عن إدارة سلفه الرئيس جورج دبليو بوش؛ إذ قامت إدارته بسحب معظم القوات الأمريكية من العراق، كما تبنت سياسة الحوار مع "الخصوم" في تقاربها مع كل من إيران وكوبا.

وفي مناظرة مع مرشحي الحزب الديموقراطي لانتخابات البيت الأبيض لعام 2008، قال باراك أوباما: "نعم يمكنني الحوار مع القادة في إيران وسورية وكوريا الشمالية؛ لأن الاعتقاد بأن عدم الحوار مع هذه الدول هو عقاب لها، هو سياسة "سخيفة" لإدارة جورج دبليو بوش. قام بعض الرؤساء الأمريكيين السابقين – مثل رونالد ريغن وجون كنيدي – بالحوار مع السوفييت، في الوقت الذي وصف فيه ريغن الاتحاد السوفييتي بـ "امبراطورية الشر"، وهذا لا يعني أنهم كانوا يثقون بهذه الدولة أو أنهم لا يعتقدون بأنها تشكل خطراً، ولكن لأنهم أدركوا أنه لا بد من إيجاد مساحة للحوار والمضي قدماً. ونحن نحتاج إلى أن نبعث رسالة لإيران وسورية بأننا لسنا قوات احتلال في العراق، وبأن هذه الدول عليها مسؤولية في تحقيق الاستقرار في العراق ومنع انهياره" (Democratic Primary Debate, 2008)"، وهو ما يشير بوضوح إلى أن فكرة الحوار مع إيران كانت موجودة لدى أوباما حتى قبل وصوله إلى البيت الأبيض.

ويبدو أن نظرة أوباما إلى حلفاء أمريكا في منطقة الخليج العربي – مثل السعودية – كانت مختلفة منذ وقتٍ طويل؛ ففي خطابه في عام 2002 عندما كان عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي، قال مخاطباً الرئيس حينها جورج دبليو بوش: "هل تريد أن تحارب أيها الرئيس بوش؟ حسناً، دعنا نحارب معاً لضمان أن من يُسمون حلفاءَ في المنطقة مثل السعوديين والمصريين، أن يتوقفوا عن اضطهاد شعوبهم وعن سوء إدارتهم لمواردهم حتى لا يكبر الشباب في

مجتمعاتهم وهم دون تعليم ودون أمل، ويكونوا جاهزين للانضمام للخلايا الإرهابية" (Barack Obama, 2002).

وفي مقابلة له مع مجلة Atlantic قال أوباما: إن السعودية يجب أن تتشارك مع خصمها إيران في الشرق الأوسط فيما أسماه "السلام البارد" Cold Peace. كما أن نظرة أوباما تجاه السعودية لم تكن جيدة مقارنة مع الرؤساء السابقين في واشنطن؛ فهو يعتقد بأن ماليزيا التي عاش فيها وهو صغير تحولت من الإسلام المعتدل إلى الإسلام "الوهابي"، كما يسميه؛ وذلك لأن السعودية خلال فترة التسعينيات قامت ببناء العديد من المدارس الدينية "الوهابية" هناك، وعندما سُئل أوباما في المقابلة، هل السعوديون أصدقاء لكم؟ رد أوباما: It is complicated إنه أمر معقد (Jeffery Goldberg, 2016). ويقول بن رودس: إنه سمع من الرئيس أوباما ذات مرةٍ يقول: "عندما كنت طفلاً في أندونيسيا، كنت أشاهد الفتيات يقمن بالسباحة دون تغطية شعورهن، لقد كان ذلك قبل أن يقوم السعوديون ببناء المدارس هناك" (Rhodes, 2018: 54).

2 – جون كيري:

وُلد جون كيري في 11 ديسمبر عام 1943 في مدينة دنفر في كولورادو في الولايات المتحدة الأمريكية. وهو حاصلٌ على شهادة البكالوريوس في جامعة يل Yale ودرجة الماجستير في Boston College. خدم كيري في البحرية الأمريكية وشارك في حرب فيتنام، وعند عودته من الحرب أصبح رئيساً لمجموعة مناهضة لحرب فيتنام أُطلق عليها Vietnam Veterans Against the War. وفي عام 1984 أصبح كيري عضو ولاية ماساتشوسيتس عن الحزب الديموقراطي في مجلس الشيوخ الأمريكي. وأُعيد انتخابه في الأعوام 1990، 1996، 2002. وفي عام 2004 خاض كيري انتخابات البيت الأبيض ممثلاً للحزب الديموقراطي في مواجهة الرئيس الأمريكي الأسبق جورج دبليو بوش الذي أُعيد انتخابه في ذلك العام لفترة رئاسية ثانية. وفي عام 2008، أُعيد انتخاب جون كيري في مجلس الشيوخ الأمريكي، وأصبح في العام الذي يليه رئيساً للجنة العلاقات الخارجية في

المجلس حتى عام 2013. وفي الانتخابات التمهيدية للحزب الديمرقراطي لانتخابات البيت الأبيض لعام 2008، أعلن كيري دعمه لباراك أوباما. وفي عام 2013، اختار أوباما جون كيري ليكون وزيراً للخارجية في إدارته خلفاً لهيلاري كلينتون (John Kerry Fast Facts, 2017).

وقد لعب كيري دوراً كبيراً في مفاوضات الاتفاق النووي الإيراني الذي تم إبرامه في يوليو 2015. وتجدر الإشارة إلى أن كيري طرح فكرة الحوار مع إيران قبل هذا التاريخ بفترة طويلة، وتحديداً خلال حملته الانتخابية في انتخابات البيت الأبيض لعام 2004؛ حيث أعلن في ديسمبر 2003 أنه "على استعداد للبحث عن فرص المصالح المشتركة مع إيران". كما أعلن جون إدواردز مرشح نائب الرئيس في الانتخابات الرئاسية لعام 2004 أنه "في حال وصول جون كيري إلى البيت الأبيض فإنه يمكن أن يقدم مشروعاً يُسمح بموجبه لإيران بامتلاك المفاعلات النووية في مقابل تخليها عن امتلاك الوقود النووي اللازم لصنع قنبلة نووية" (Glenn Kessler and Robin Wright, 2004)، وهو ما يشير إلى الانسجام الواضح في الموقف تجاه إيران لدى كيري قبل وصوله إلى الإدارة الأمريكية وبعد تقلده منصب وزير الخارجية في إدارة أوباما.

3 – سوزان رايس:

وُلدت سوزان رايس في عام 1964 في واشنطن العاصمة، وهي من عائلة مهاجرة من جامايكا إلى الولايات المتحدة الأمريكية في بدايات القرن العشرين. وحصلت رايس على شهادة البكالوريوس في التاريخ في جامعة ستانفورد، والدكتوراه في الشؤون الدولية في جامعة أوكسفورد. وفي عام 1993 عملت رايس في مجلس الأمن القومي في إدارة كلينتون. وفي عام 1997 عملت رايس مساعدة لوزير الخارجية لشؤون إفريقيا في الإدارة نفسها. وخلال حملة أوباما الانتخابية في عام 2008، كانت رايس مستشارة له في السياسة الخارجية. وبعد وصوله إلى البيت الأبيض، اختار أوباما رايس لتصبح سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة وتكون بذلك أول أمريكية من أصول إفريقية تتقلد

هذا المنصب. وفي عام 2013، أصبحت رايس مستشارة الأمن القومي في إدارة أوباما (Susan Rice Biography, 2014; Patrick Rosenow, 2013).

وتعد علاقة سوزان رايس بالرئيس أوباما وثيقة، وهي تنتمي إلى دائرته الضيقة والمقربة منه (Patrick Rosenow, 2013). كما أنها عضو فاعل في فريق أوباما في السياسة الخارجية، وعلاقتها بأوباما تعود إلى فترة ترشحه لانتخابات البيت الأبيض لأول مرة، وهي من الذين انضموا لحملة أوباما الانتخابية في فترة مبكرة وحتى قبل أن تظهر أي إشارات لنجاحه في الانتخابات (Jeffery Goldberg, 2013). والمقربون من رايس يعرفون أنها انجذبت لأوباما عند ترشحه لأول مرة لانتخابات البيت الأبيض بسبب توجهه "البراغماتي"، وهي تشترك مع أوباما في أنها لا تنظر إلى العالم من زاوية "أيديولوجية" واحدة. كما أنها تنتمي إلى المدرسة الليبرالية التي تؤمن بالعمل الجماعي الدولي والتدخل الإنساني الدولي، وتوكيد الثقة بالمؤسسات الدولية (Gal Beckerman, 2011; Rosenow, 2013).

وتعتبر الثورات العربية، وخصوصاً الثورة في ليبيا، محطة رئيسية في حياة رايس السياسية؛ حيث لعبت دوراً مهماً في إصدار القرار 1441 الخاص باستخدام كل الوسائل اللازمة لحماية المدنيين في ليبيا، وهو القرار الذي استخدمه حلف الناتو لقيامه بالعمليات العسكرية هناك. وأسهمت رايس في تشكيل منهج سياسة أوباما الخارجية تجاه الأزمات فيما يعرف بـ "القيادة من الخلف"، وهو المنهج الذي اتبعته إدارة أوباما في العمليات العسكرية لحلف الناتو في ليبيا وقادت لإسقاط نظام القذافي (Gal Beckerman, 2011).

كما تعتبر رايس من أعضاء إدارة أوباما الذين لعبوا دوراً رئيسياً في التقارب مع إيران والتوصل إلى تسوية فيما يتعلق بملفها النووي في يوليو 2015. وقالت رايس في عام 2003 في مقابلة مع PBS: إن "الوقت الآن ليس هو الوقت الذي يُفرض فيه حصار جديد على إيران، وإن الاتفاق النووي يحقق المصلحة الإستراتيجية الأمريكية، ويسمح لإيران بالتعامل بشفافية مع المجتمع الدولي" (Susan Rice, 2013). وكانت رايس من أشد المدافعين عن الاتفاق النووي بعد قرار

الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب الانسحاب منه؛ حيث قالت: إن الانسحاب من الاتفاق النووي هو "أغبى قرار" يتخذه ترامب (Rice, 2018).

4 – بن رودس:

ولد بن رودس Ben Rhodes في عام 1977 في مدينة نيويورك لأب مسيحي من تكساس وأم يهودية من نيويورك. درس رودس اللغة الإنجليزية والعلوم السياسية، وحصل على درجة الماجستير في الكتابة الإبداعية من جامعة نيويورك. وعندما انهار برجا التجارة العالمية في اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر 2001، كان بن رودس في المكان نفسه يدرس في جامعته في نيويورك، وأسهمت هذه الصدمة في انتقاله بعد ذلك إلى واشنطن العاصمة وفي اهتمامه بالشأن السياسي الدولي؛ حيث يقول بن رودس في مذكراته The World As it: A memoir of the White House: إن "كارثة 9/11 هي التي دفعتني هناك إلى البحث عن قصة أفضل لأمريكا... لقد أردت أن أكون جزءاً مما يحدث بعد ذلك، وقررت الذهاب إلى واشنطن للكتابة عن الأحداث التي تعيد تشكيل العالم" (Ben Rhodes, 2018: xix-6).

وفي واشنطن عمل بن رودس مع النائب الديموقراطي في مجلس النواب الأمريكي لي هاميلتون، و تمثّل عمله في المساعدة في كتابة تقرير لجنة 9/11 Commission 9/11، وكذلك تقرير "Iraq Study Group"، وهي المجموعة التي اتخذت مواقف مناهضة للحرب التي شنتها إدارة جورج بوش الابن على العراق في عام 2003. وقد استفاد رودس من هذه الخبرة حول شؤون الشرق الأوسط عندما انضم إلى حملة أوباما الانتخابية في عام 2008؛ حيث تبنى أوباما موقفاً مشابهاً في معارضة الحرب الأمريكية في العراق (Mark Landler, 2013; David Samuel, 2016a). ويقول بن رودس عن أوباما: "منذ اللحظة الأولى التي شاهدته يتحدث فيها في المؤتمر الوطني للحزب الديموقراطي في عام 2004، أردته أن يترشح لمنصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية. لقد كان ضد الحرب على العراق في الوقت الذي كان فيه الغالبية العظمى مؤيدين لها" (Rhodes, 2018: 7).

وبعد وصول أوباما إلى البيت الأبيض، عمل رودس مستشاراً في الأمن القومي لشؤون الاتصال الإستراتيجي، ويتلخص عمله في مساعدة الرئيس في كيفية التواصل مع الرأي العام، كما كان رودس كاتب معظم خطابات الرئيس في السياسة الخارجية Speech writer، وهو الذي صاغ خطاب أوباما الشهير الذي ألقاه في القاهرة في عام 2009 وكان موجهاً للعالم الإسلامي، وفيه قال أوباما: إن الحكومات "يجب أن تعكس إرادة الشعوب"، وهو ما تمثل بعد ذلك بسنوات قليلة في سياسة أوباما التي دعمت الثورات الشعبية في مصر وليبيا (Mark Landler, 2013; David Samuel, 2016a). وقد كان بن رودس من المؤيدين لحركات التغيير الديموقراطي في الدول العربية، ويقول: إنه "كان من أعضاء إدارة أوباما الذين كانوا لا يفضلون الفساد الذي كانت تدار به حكومات بعض الدول في الشرق الأوسط" (Ben Rhodes, 2018: 99).

وفي البيت الأبيض لا يمكن الاستهانة بطبيعة عمل كاتب الخطابات؛ حيث إنه لا بد أن يرتبط مع الرئيس بعلاقة وثيقة ويشترك معه في القيم والتوجهات. وعلى سبيل المثال، كان كاتب الخطابات لدى الرئيس جورج بوش الابن مايكل غيرسون Michael Gerson ينتمي إلى اليمين المسيحي الصهيوني ويشترك مع الرئيس في الارتباط بهذه المجموعات الدينية، ومساعده David Frum وهو يهودي أمريكي من مجموعة المحافظين الجدد. وقد كان تأثير الخلفية الدينية والأيديولوجية واضحاً في بعض الخطابات التي ألقاها الرئيس بوش الابن، مثل وصفه الشهير لبعض الدول بـ "Axis of Evil" أو محور الشر، الذي أشار فيه إلى دول العراق وإيران وكوريا الشمالية.

وفي المقابل، كان تأثير بن رودس الشخصي على الرئيس أوباما كبيراً، وكان يستطيع تشكيل السياسة الأمريكية من خلال الخطابات والتصريحات التي كان يكتبها للرئيس. وفي الأزمة السورية مثلاً، كان ثلاثة من كبار أعضاء إدارة أوباما، وهم وزير الخارجية هيلاري كلينتون، ووزير الدفاع روبرت غيتس، ورئيس هيئة الأركان ديفيد بيترويس، يؤيدون تسليح المعارضة السورية، في

حين كان بن رودس يرى عكس ذلك، وهو الموقف الذي اتخذه الرئيس أوباما. ويقول كبير موظفي البيت الأبيض في إدارة أوباما دينيس ماكدون: إن "ماهو صعب على بن ردوس أن يقبله، هو في نفس الوقت صعب على الرئيس" (Landler, 2013).

ويقول بن رودس: إن "سلطتي في البيت الأبيض كانت مرتبطة بالتصور الذي كان يرى بأنني وأوباما لدينا نوع من mind melt أو مزج العقول؛ حيث إنه يمكن لي توقع ما يريد أوباما قوله أو فعله، لقد كان يثق فيّ للتحدث نيابة عنه، وعلى الرغم من الاختلاف في الخلفيات والمسؤوليات بيني وبين الرئيس أوباما، فإن هناك بعض التشابه في الشخصية بيننا، فكلانا يتصرف دون أن يهتم بما يفكر الآخرون عنا" (Rhodes, 2018: 47).

كما يقول كبير موظفي البيت الأبيض ماكدون: إن الرئيس أوباما يلتقي رودس لمدة ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً، وهما يتواصلان بشكل مستمر عن طريق البريد الإلكتروني والمكالمات الهاتفية. وتأثير رودس على أوباما يعود بدرجة كبيرة إلى فهم رودس العميق لطريقة تفكير أوباما؛ فهو لا يفكر بدلاً من الرئيس، ولكنه يعرف فيما يفكر به الرئيس. وقد استخدم رودس هذه المهارات الشخصية في تحقيق تغير جذري في السياسة الخارجية الأمريكية خلال إدارة أوباما؛ حيث لعب رودس دوراً كبيراً في فتح قنوات الحوار مع كل من إيران وكوبا. وقام بإدارة الحملة التي استهدفت إقناع الرأي العام الأمريكي والكونجرس بأهمية الاتفاق النووي مع إيران (David Samuels, 2016a). ويذكر بن رودس أنه كان ضمن الدائرة الصغيرة small circle التي ساعدت الرئيس أوباما في تشكيل سياسته الخارجية (Rhodes, 2018: 49).

ثالثاً – التقارب الأمريكي مع إيران والاتفاق النووي الإيراني في يوليو 2015:

كان هناك اهتمام لدى إدارة أوباما بفتح قنوات الحوار مع إيران منذ السنة الأولى لها في البيت الأبيض. وقد بعث أوباما برسالة سرية إلى المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران علي خامنئي يدعو فيها إلى التعاون والحوار بين

الولايات المتحدة وإيران (Obama sent a second letter to Khamenei, 2009; Ben Rhodes, 2018).

ويكشف بن رودس مساعد مستشار الأمن القومي في إدارة أوباما أن الإيرانيين ردوا برسالة تضمنت التذكير بـ "جرائم" السياسة الأمريكية في المنطقة مثل الدور الأمريكي في الانقلاب على حكومة مصدق المنتخبة في إيران وإعادة الشاه إلى السلطة في خمسينيات القرن الماضي. لذلك تضمن خطاب أوباما في القاهرة في عام 2009، الذي صاغه بن رودس، الإشارة إلى ما ورد في الرسالة الإيرانية من الدور الأمريكي في الانقلاب على حكومة مصدق في إيران خلال فترة الحرب الباردة؛ إذ قال أوباما في خطابه: "في منتصف الحرب الباردة، لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دوراً في الإطاحة بحكومة منتخبة في إيران"، وأراد أوباما من خلال هذه العبارة بناء جسور الثقة مع النظام الإيراني (Ben Rhodes, 2018: 57).

وفي خطاب أوباما المتلفز إلى الشعب الإيراني بمناسبة "عيد النيروز" في إيران، قال: إنه "على استعداد للحديث مباشرة مع الشعب الإيراني وقادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتأسيس بداية جديدة وروابط بناءة بين البلدين" (Obama, 2009). وكان من اللافت في هذا الخطاب تسمية أوباما لإيران "الجمهورية الإسلامية"؛ ما يعني استعداد إدارته للتعامل مع النظام الإسلامي في طهران (Helene Cooper and David Sanger, 2009). ويذكر بن رودس أن الرئيس أوباما قال في اجتماعٍ مصغر بعد انتخاب حسن روحاني رئيساً في إيران في عام 2013: "لماذا لا أرسل لروحاني رسالة؟، إنها تستحق التجربة"، ووافقت على ذلك سوزان رايس مستشارة الأمن القومي. وبعدها بأسابيع جاء الرد الإيراني على رسالة أوباما مشجعاً (Rhodes, 2018: 248).

وفي ربيع عام 2009، أرسلت سلطنة عمان برسالة إلى الخارجية الأمريكية بشأن استعدادها لتكون وسيطاً في محادثات سرية بين الولايات المتحدة وإيران. وكان هناك وسيط عماني، وهو رجل الأعمال سالم بن ناصر الإسماعيلي، الذي

نقل إلى دينيس روس، المستشار الشخصي لوزيرة الخارجية الأمريكية حينها هيلاري كلينتون، عرضاً إيرانياً للتفاوض مع إدارة أوباما حول عدة قضايا، أهمها البرنامج النووي الإيراني ودعم إيران لحزب الله. وبعدها بثمانية عشر شهراً وفي عام 2011، أرسلت كلينتون فريقاً دبلوماسياً لالتقاء الإيرانيين في عُمان، وكان الفريق الأمريكي يضم ويليام برن مساعد وزير الخارجية، وجاك سوليفان مستشار نائب الرئيس الأمريكي للشؤون الخارجية (Mark Landler, 2016). وكان سوليفان وبرن عند عودتهما إلى واشنطن العاصمة يلتقيان بشكلٍ دوري الرئيس أوباما ويطلعانه على تفاصيل اللقاءات مع الإيرانيين، وإن لم يكن الرئيس موجوداً، كانا يلتقيان بن رودس مساعد مستشار الأمن القومي لشؤون التخطيط الإستراتيجي (David Samuel, 2016a).

كما أن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي حينها جون كيري التقى سلطان عُمان قابوس بن سعيد ومبعوثه الشخصي سالم الإسماعيلي، الذي لعب دوراً محورياً في الترتيب للقاءات الأمريكية الإيرانية. وبعد هذا اللقاء، اقتنع كيري بقدرة عُمان على القيام بهذا الدور، وشجع كيري الرئيس أوباما وكلينتون على فتح قنوات الحوار مع إيران. ولم تكن كلينتون، كما يقول كيري، مقتنعة بمثل هذه الخطوة بعكس أوباما الذي تشجع للمضي قدماً في هذا الاتجاه (Mark Landler, 2016)

وتوالت اللقاءات السرية بين المبعوثين الأمريكيين ونظرائهم الإيرانيين في عُمان وفي أماكن أخرى، كما التقت السفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة حينها سوزان رايس نظيرها الإيراني. وأعطى انتخاب الرئيس الإيراني حسن روحاني في يونيو 2013 دفعة قوية للمحادثات الأمريكية الإيرانية؛ إذ أعلن روحاني استعداده لتبني سياسة منفتحة تجاه الغرب. والتقى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري نظيره الإيراني جواد ظريف خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في سبتمبر 2013 (David Jackson, 2013).

ويذكر بن رودس أن الرئيس أوباما وافق على لقاء الرئيس الإيراني روحاني

بعد خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولكن الإيرانيين رفضوا الفكرة لخوفهم من ردة فعل التيار المتشدد في إيران. وبدلاً من اللقاء المباشر أجرى الرئيس أوباما اتصالاً تاريخياً بنظيره الإيراني روحاني، وهو يعتبر الاتصال المباشر الأول بين رئيس أمريكي ونظيره الإيراني منذ الثورة الإيرانية في عام 1979. وتم في هذه المحادثة الهاتفية التي استغرقت خمس عشرة دقيقة الاتفاق على التوصل لتسوية بشأن الملف النووي الإيراني (Rhodes, 2018: 250). وبعد هذا الاتصال بدأت الإدارة الأمريكية بإبلاغ حلفائها في منطقة الشرق الأوسط عن تفاصيل مفاوضاتها مع إيران (David Jackson, 2013). وجرى الاتفاق المبدئي بين واشنطن وطهران على موافقة إيران تجميد برنامجها النووي في مقابل رفع جزئي للحصار المفروض عليها، ولتحقيق ذلك انتقلت الدبلوماسية الأمريكية لما يسمى بعملية "5+1" التي اشترك فيها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن بالإضافة إلى ألمانيا في التفاوض مع الإيرانيين (Rhodes, 2018: 249).

- الاتفاق النووي الإيراني في يوليو 2015:

في 14 يوليو 2015 وفي جنيف، أعلنت الدول 5+1 (الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين + ألمانيا) وإيران، أنها توصلت إلى اتفاق أُطلق عليه رسمياً Joint Comprehensive Plan of Action يتضمن تقييد البرنامج النووي الإيراني، في مقابل رفع العقوبات الدولية المفروضة على إيران. وتضمن هذا الاتفاق عدم السماح لإيران بتخصيب اليورانيوم فوق معدل 3,67 لمدة 15 عاماً، وتقليص مخزون اليورانيوم منخفض التخصيب من عشرة آلاف كيلوجرام إلى 300 كيلوجرام لمدة 15 عاماً، وهو ما يعادل نحو 98% من مخزون إيران الكلي. كما أشار الاتفاق إلى موافقة إيران على عدم بناء أي منشآت جديدة لتخصيب اليورانيوم لمدة 15 عاماً. ووافقت إيران كذلك على تخفيض أجهزة الطرد التي تملكها في منشأتي نتنز وفوردو من 20000 إلى 6104 تستخدم منها 5060 جهازاً فقط لمدة عشر سنوات. وأشار الاتفاق إلى موافقة إيران على عدم

استيراد الوقود الذري وعدم بناء مفاعلات تعمل بالماء الثقيل وعدم نقل المعدات من منشأة نووية إلى أخرى لمدة 15 عاماً، والسماح بدخول مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لكل المواقع الإيرانية المشتبه بها، ومنها المواقع العسكرية بعد التشاور مع طهران. كما تضمن الاتفاق الإبقاء على حظر استيراد الأسلحة على إيران لمدة 5 سنوات، و8 سنوات بالنسبة للصواريخ الباليستية. وفي المقابل، أشار الاتفاق إلى الإفراج عن أرصدة إيران وأصولها المجمدة في الخارج، التي تقدر بمليارات الدولارات، ورفع الحظر عن الطيران الإيراني والبنك المركزي الإيراني والشركات النفطية والعديد من المؤسسات، والتعاون في مجالات الطاقة والتكنولوجيا (الاتفاق النووي مع إيران من مخاض الولادة إلى عناء التنفيذ، 2015، قراءة في الاتفاق النووي الإيراني، 2015).

وعلى الرغم من القيود الواضحة التي تضمنها الاتفاق ووافقت عليها طهران، فإنها في المقابل استطاعت الحصول على مكاسب مهمة من وراء هذا الاتفاق؛ إذ إن الاتفاق لا يشترط على إيران تفكيك منشآتها النووية؛ أي أنها ستبقى محتفظة ببنيتها التحتية النووية، وهو ما يعني القدرة على التحول إلى قوة نووية بعد انتهاء مدة الاتفاق. كما أن الاتفاق تضمن رفع العقوبات الدولية المفروضة على طهران، والإفراج عن أرصدتها المالية المجمدة. وقد أشارت بعض المصادر إلى أن الأرصدة الإيرانية المجمدة تبلغ نحو 100 مليار دولار، في حين يؤكد رئيس البنك المركزي الإيراني ولي الله سيف أن هذه الأصول تبلغ 29 مليار دولار فقط. كما أن طهران سوف يكون في مقدورها استثمار ما بين 200 و 300 مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية في إيران (الاتفاق النووي مع إيران من مخاض الولادة، 2015، قراءة في الاتفاق النووي الإيراني، 2015، المركزي الإيراني: أرصدة إيران التي سيفرج عنها تبلغ 29 مليار دولار فقط، 2015).

رابعاً – عملية "تحديد الأجندة":

قامت إدارة أوباما بالسعي إلى ما يسمى selling the deal أو الترويج للاتفاق النووي الإيراني وجعله مقبولاً لدى الكونجرس والرأي العام الأمريكي

من خلال تصويره بأنه يحقق المصلحة الإستراتيجية الأمريكية. واستخدمت الإدارة الأمريكية لتحقيق هذا الهدف وسائل الإعلام Media ووسائط التواصل الاجتماعي Social Media Channels، والتكنولوجيا الرقمية Digital Technology.

وقد أُنشئت في البيت الأبيض ما سُميت "the war room" أو غرفة الحرب؛ لتحقيق هذا الغرض، وكانت تضم أعضاء من وزارات الخارجية والمالية والدفاع والطاقة، ومجلس الأمن القومي، ومندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة Samantha Power سامنثا باور. وكان بن رودس هو المايسترو أو القائد "the quarterback" لهذه الغرفة باعتباره مستشار الأمن القومي لشؤون التخطيط الإستراتيجي والمسؤول عن التواصل بين إدارة أوباما والرأي العام الأمريكي. وقد لعب رودس دوراً محورياً في عملية الترويج للاتفاق النووي والتقارب مع إيران؛ لذ إنه يمتلك الصفات الشخصية التي تؤهله للقيام بهذا الدور؛ فهو مثل "القصاص" storyteller الذي استخدمت أدواته ومهاراته في الكتابة للترويج لأجندة سياسية معينة. وقامت إستراتيجية رودس في هذه العملية على "narrative" أو السرد، من خلال تغريدات متتالية في "تويتر" وتدوينات في وسائل الاتصال الاجتماعي الأخرى، لسرد القصة للناس وتحفيزهم على التفكير والشعور بطريقة معينة من أجل تحقيق هدف محدد في السياسة الخارجية (David Samuels, 2016 a; David Samuel, 2016).

وقد سعت إدارة أوباما إلى إقناع الرأي العام والكونجرس بفائدة الاتفاق النووي والتقارب مع إيران، وكانت إستراتيجيتها تقوم على أساس نقطتين رئيسيتين، الأولى: الادعاء بأن التقارب والحوار مع إيران لم يبدأ إلا في عام 2013 وبعد وصول التيار المعتدل بقيادة حسن روحاني إلى السلطة في إيران، الذي يرغب في تكوين علاقات جيدة مع الغرب ومع جيرانه في المنطقة. وقد عمدت إدارة أوباما إلى خداع الرأي العام في هذه النقطة؛ حيث إن اللقاءات المتكررة بين المسؤولين في إدارة أوباما والإيرانيين بدأت فعلياً قبل وصول روحاني إلى السلطة في إيران في عام 2013، وخلال فترة رئاسة أحمدي نجاد.

أما النقطة الثانية التي قامت عليها إستراتيجية إدارة أوباما في التأثير في الرأي العام والكونجرس؛ فقد قامت على محاولة تصوير الاتفاق النووي الإيراني بأنه اختيار بين الحرب والسلام؛ بمعنى أن عدم إبرام الاتفاق يعني الحرب وإبرامه يعني السلام (David Samuel, 2016a).

ويقول بن رودس في مقابلته مع The New York Times: "لقد دفعناهم إلى الجنون"، في إشارته إلى معارضي الاتفاق النووي داخل الولايات المتحدة، وذلك من خلال التكتيك الإعلامي الذي استخدمه بن رودس (David Samuel, 2006a). كما يقول رودس: لقد أوجدنا "echo chamber" غرفة صدى، من خلال دفع الخبراء والمحللين والصحافيين لقول ما تريد الإدارة الأمريكية أن توصله إلى الرأي العام (Mark Hemingway, 2018). ويذكر بن رودس في مذكراته The World As it: A memoir of the White House أن "السعودية والإمارات كانتا تقومان بدفع الأموال لمراكز الدراسات في واشنطن والصحافيين والجامعات من أجل معارضة سياسة أوباما الخارجية تجاه إيران، وقد علمت منذ البداية أن خطوة التفاوض مع النظام الإيراني لن تكون سهلة، وبدأت في عقد اللقاءات الدورية مع الصحافيين والخبراء وأعضاء الكونجرس من أجل توضيح الصورة وعدم عرقلة الاتفاق النووي من جانب الكونجرس الأمريكي" (Rhodes, 2018: 252).

كما عمل البيت الأبيض، بالتعاون مع منظمات اللوبي الإيراني في الولايات المتحدة، لخلق هذه الحالة التي تسمى "غرفة الصدى" للترويج لحملة إعلامية كان الهدف منها مواجهة المعارضة الواسعة للاتفاق النووي، وقد كان العنصر الرئيس في هذه الحملة يقوم على أساس الترويج لفكرة أن رفع الحصار الاقتصادي عن إيران يمكن أن يغير من سياسة إيران الخارجية وموقفها المتشدد تجاه واشنطن (Hasan Dai, 2017).

ويقول رودس: إن مجموعات من خارج البيت الأبيض مثل Ploughshares، (وهي مؤسسة معنية بدعم مبادرات منع انتشار استخدام الأسلحة النووية في

العالم)، ساعدت في توصيل أجندة الإدارة الأمريكية إلى الرأي العام والكونجرس (David Samuel, 2016a). وقامت هذه المؤسسة بتمويل الإعلانات مدفوعة الأجر في الصحف الأمريكية للترويج للاتفاق النووي، كما هاجمت وسائل الإعلام التي عارضت الاتفاق، مثل New York Times (Mark Hemingway, 2018). ووفقاً للتقرير المالي السنوي لمؤسسة Ploughshares فإنها قامت بتقديم الدعم المالي لعدد من المنظمات والمؤسسات الإعلامية ومراكز الفكر Think Tanks للترويج للاتفاق النووي وأهمها:

- National Public Radio (NPR) – 100.000 دولار
- The Arms Control Association – 282.500 دولار
- The Brookings Institution – 225.000 دولار
- The Atlantic Council – 182.500 دولار
- J Street – 576.500 دولار
- National Iranian American Council – 281.000 دولار, The Guardian, 2016

وقد انضم رودس إلى مجلس مؤسسة Ploughshares في فبراير 2018 بعد انتهاء فترة إدارة أوباما في البيت الأبيض، لجهوده في التوصل للاتفاق النووي الإيراني ومنع انتشار استخدام الأسلحة النووية، كما يقول المسؤولون في هذه المؤسسة (Ploughshares, 2018)

كما قامت منظمات أخرى مثل The National Iranian American Council (NIAC)، (وهي جماعة ضغط معنية بالتأثير في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران)، بالسعي للتأثير في الرأي العام وأعضاء الكونجرس لقبول الاتفاق النووي من خلال جمع التبرعات المالية ونشر الإعلانات في الصحف وتنظيم المنتديات والمؤتمرات المؤيدة للاتفاق. وشارك مسؤولون في البيت الأبيض في مؤتمرات هذه المنظمة، مثل Phillip Gordon المساعد الخاص للرئيس أوباما ومنسق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومنطقة الخليج،

الذي شارك وتحدث في مؤتمر NIAC السنوي لعام 2014 .(Hassan Dai, 2017) كما شارك بن رودس في مؤتمر NIAC في 25 سبتمبر 2016 وقال فيه: "قد لا أكون إيراني الأصل، ولكن المجتمع الأمريكي كان يعتقد ذلك لسنواتٍ طويلة، مساعدتي المقربة في البيت الأبيض، التي تجلس في المكتب المقابل لمكتبي هي Ferial Govashiri، وهي إيرانية أمريكية من كاليفورنيا، وعملت بمثابرة لمصلحة مجتمع الإيرانيين الأمريكيين في الولايات المتحدة" (Rhodes, 2016).

وانضمت فريال غوفاشيري Ferial Govashiri لحملة أوباما الانتخابية في انتخابات البيت الأبيض لعام 2008، ثم عملت مساعدة لبن رودس في مجلس الأمن القومي، كما عملت مساعدة لكبير موظفي البيت الأبيض في إدارة أوباما، وكانت مهمتها التخطيط لرحلات الرئيس أوباما الخارجية. وهي تعدّ عضواً ناشطاً في تجمع نسائي للأمريكيات من أصل إيراني، هو Iranian American Women Foundation (IAWF) (Ferial Govashiri, IAWF). ولم تكن فريال هي الوحيدة من أصل إيراني في إدارة أوباما، ولكن هناك أيضاً سحر نوروز زاده التي كانت مسؤولة عن الملف الإيراني في وزارة الخارجية، وعملت مسؤولة عن الملف الإيراني في مجلس الأمن القومي في إدارة أوباما. وشاركت سحر ضمن الوفد الأمريكي المشارك في مفاوضات الدول 5+1 مع إيران، التي أفضت إلى إبرام الاتفاق النووي في يوليو 2015. أما كبيرة مستشاري الرئيس أوباما Valerie Jarrett؛ فهي أمريكية ولدت وعاشت طفولتها في مدينة شيراز بإيران.

وسعت إدارة أوباما بعد وصولها إلى البيت الأبيض في عام 2009 إلى الحصول على مساعدة جماعات ضغط داخل أمريكا، مثل National Iranian American Council لشرعنة سياسة أوباما الخارجية في الانفتاح تجاه النظام الإيراني، ونتيجة لذلك أصبح NIAC شريكاً للبيت الأبيض. وقد قامت Trita Parsi رئيسة NIAC بزيارة البيت الأبيض 33 مرة خلال الفترة من 2013 حتى 2016. وفي عام 2008 تأسس تجمع من عدة جهات يسمى Campaign for New American Policy on Iran "الحملة من أجل سياسة أمريكية جديدة تجاه

إيران"، وأصبح NIAC هو المنسق لهذا الائتلاف الذي كان يضم مجموعة من الجماعات اليسارية والدينية، مثل Open Society, Center for Arms Control and Nonprofilation، إضافة إلى بعض المؤسسات التجارية التي هدفت إلى رفع الحصار الاقتصادي عن إيران تحقيقاً لمصالحها التجارية، كما شارك في الائتلاف بعض الدبلوماسيين السابقين. وبعد انتخاب أوباما في عام 2008 وفي اللقاء الشهري لهذا التجمع قال المنسق العام له Patrick Disney: "هذه هي الفرصة لإثبات أن مجموعتنا وموقفنا هو الآن مركز الجاذبية في موضوع إيران. مع وجود أوباما في البيت الأبيض، لم يعد مقبولاً السماع فقط من أصحاب الفكر اليميني المتشدد حول رأيهم عن موضوع إيران، نحن هنا لنضغط من أجل وضع أجندة إيجابية" (Hassan Dai, 2017).

خامساً – نتائج الدراسة:

مما سبق يمكن الوصول من خلال هذه الدراسة إلى بعض النتائج الرئيسية التي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

- إن قرار إدارة أوباما التقارب مع إيران وإبرام الاتفاق النووي معها في يوليو 2015 كان مدفوعاً بتأثير أفكار وأجندة المشاركين الرئيسيين في عملية صنع القرار في هذه الإدارة، وفي مقدمتهم الرئيس الأمريكي باراك أوباما والدائرة الضيقة المحيطة به.
- إن هناك دائرة ضيقة في إدارة أوباما كان لها الدور الأكبر في تنفيذ سياسة أوباما بالتقارب مع إيران، وهي تضم شخصيات، أبرزهم وأكثرهم تأثيراً: الرئيس أوباما ووزير خارجيته جون كيري ومستشار الأمن القومي سوزان رايس ومساعد مستشار الأمن القومي لشؤون الاتصال الإستراتيجي بن رودس.
- إن بعض صناع القرار الرئيسيين في إدارة أوباما، مثل الرئيس أوباما ووزير خارجيته كيري، كان لديهم التوجه بالانفتاح نحو إيران والحوار والتقارب معها قبل فترة طويلة من وصولهم إلى البيت الأبيض.

- إن هذه الدائرة الضيقة المشاركة في تشكيل سياسة أوباما في التقارب مع إيران كان لديها أفكار وأجندة وأيديولوجية مشتركة؛ وهو ما سهل عليها تنفيذ هذه السياسة.
- إن إدارة أوباما قامت بما يسمى عملية "تحديد الأجندة" من خلال التأثير في الرأي العام والكونجرس، باستخدام الوسائل المختلفة، وأهمها وسائل الإعلام، وذلك لقبول سياسة الانفتاح تجاه إيران وإبرام الاتفاق النووي.
- إن هناك لاعبين رئيسيين في إدارة أوباما، أبرزهم بن رودس، قاموا بدور محوري في عملية "تحديد الأجندة" والتأثير في الرأي العام الأمريكي.
- إن إدارة أوباما تعاونت مع منظمات خارج البيت الأبيض، مثل National Iranian American Council، وهي منظمة تهدف إلى توجيه السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران، وكان الغرض من هذا التعاون تنظيم حملة إعلامية مشتركة للترويج لسياسة الحوار مع إيران وإبرام الاتفاق النووي مع النظام الإيراني ورفع الحصار المفروض عليه.
- بناءً على ما سبق عرضه في منهج الدراسة من نماذج عملية "تحديد الأجندة"، فإنه يتضح من خلال الدراسة أنه يمكن تطبيق نموذجين من هذه العملية على سياسة أوباما الخارجية في التقارب مع إيران، وهما "The mobilization model"؛ حيث يتبنى صانعو القرار في الحكومة أجندة معينة، ولكنهم يحتاجون إلى تأييد الرأي العام لتنفيذها؛ ما يجعلهم يحاولون التأثير فيه. وهو ما أوضحته الدراسة من أن إدارة أوباما تبنت سياسة التقارب مع إيران وسعت إلى التأثير في الرأي العام لقبول هذه السياسة. وهناك أيضاً نموذج "The outside imitative" الذي يمكن أن ينطبق على هذه الدراسة؛ حيث تسعى مجموعات من خارج الحكومة إلى تشكيل الرأي العام بشكل يتوافق مع أجندتها؛ إذ

سعت مجموعات ومنظمات من خارج البيت الأبيض إلى التأثير في الرأي العام الأمريكي؛ ومن ثم القبول بسياسة التقارب مع إيران وإبرام الاتفاق النووي وتضمين هذه السياسة كأجندة رئيسية في سياسة أوباما الخارجية.

الخاتمة:

حاولت هذه الدراسة تحليل قرار إدارة أوباما التقارب مع إيران وإبرام الاتفاق النووي معها في يوليو 2015، من خلال تحليل تأثير صناع القرار الرئيسين key decision makers في الإدارة الأمريكية، وذلك في محاولة لتحليل عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية الأمريكية. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج رئيسية، أهمها أن قرار إدارة أوباما التقارب مع إيران وإبرام الاتفاق النووي كان مدفوعاً بالتأثير الشخصي للاعبين الرئيسين في الدائرة الضيقة المحيطة بالرئيس أوباما؛ حيث اشتركت هذه الدائرة في أجندة معينة تتعلق بالانفتاح تجاه الخصوم في العالم وأبرزهم إيران، وسعت هذه الدائرة إلى التأثير في الرأي العام الأمريكي بالتعاون مع مجموعات من خارج البيت الأبيض لقبول هذه الأجندة، وذلك باستخدام وسائل مختلفة، أهمها وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الاجتماعي، فيما تسمى عملية "تحديد الأجندة" Agenda Setting.

وتوصي هذه الدراسة بالنسبة للدراسات المستقبلية حول الموضوع نفسه بأن تحاول دراسة العوامل المؤثرة في قرار إدارة الرئيس دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي في مايو 2018، والسعي إلى تحليل التأثير الشخصي للرئيس ترامب نفسه والدائرة الضيقة المحيطة به في اتخاذ هذا القرار.

المراجع

أبو رشيد، أسامة. (2015). *الولايات المتحدة الأمريكية واتفاق الإطار مع إيران: الدوافع والمكاسب والأثمان. سلسلة تحليل سياسات*، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

الاتفاق النووي مع إيران من مخاض الولادة إلى عناء التنفيذ. (14/7/2015). روسيا اليوم. استرجعت في 26/7/2018 من www.arabic.rt.com/news/788436

التقارب الأمريكي الإيراني: أسبابه وفرص نجاحه. (2013). *مجلة دراسات عربية، (5)*، 25–33، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

التقارب الإيراني الأمريكي: *مستقبل الدور الإيراني*. (2014). مجموعة من الباحثين/ تحرير فاطمة الصمادي. مركز الجزيرة للدراسات.

الجندي، محمود جميل. (2015). أثر التقارب الإيراني الأمريكي على دول المنطقة. *مجلة الندوة للدراسات القانونية، (5)*، 27–39.

المركزي الإيراني: أرصدة إيران التي سيفرج عنها تبلغ 29 مليار دولار فقط. (26/7/2015). روسيا اليوم. استرجعت في 26/7/2018 من www.arabic.rt.com/news/789577

رشيد، يلوح. (2014). الخلفية التاريخية للتقارب الإيراني الأمريكي. *مجلة دراسات شرق أوسطية، (67)*.

قراءة في الاتفاق النووي الإيراني. (2015). *سلسلة تقدير موقف*. (ط. 1). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وحدة تحليل السياسات في المركز العربي.

Barack Obama Biography. (2014). Biography.com. Editors. A&E Television Networks. April,2. 2014. Retrieved on 28/7/2018 from www.biographghy.-com/people/barack-obama-12782369

Barzegar, K. (2014). Iran-US Relations in the Light of the Nuclear Negotiations. *The International Spectator*. *49*(3), 1-7.

Beckerman, G. (2011). The Real Rice. *The New Republic*. Retrieved on 3/8/2018 from https://newrepublic.com/article/88341/susan-rice-united- nations-libya-intervention.

Burr, W. (2009). A Brief History of US-Iranian Nuclear Negotiations. *Bulletin of the Atomic Scientists*. *65*(1), 21-34.

Cobb, R, Ross, J. Ross, M. (1962). Agenda Building as a Comparative Political Process. *American Political Science Review*. *70*, No 1

Cooper, H, Sanger, D. (2009). Obamas Message to Iran Is Opening Bid in Diplomatic Drive. *The New York Times*. March 20, 2009. Retrieved on 2/8/2018 from www.nytimes.com/2009/03/21/world/middleeast/21iran

Dai, H. (2017). How a small pro-Iranian lobby pushed the nuclear deal that helped

reshape the Middle East. TRACKPERSIA. June 29, 2017. Retrieved on 11/8/2018 from http://www.trackpersia.com/small-pro-iranian-lob-by-pushed-nuclear-deal-helped-reshape-middle-east

Democratic Primary Debate. (2008). Charleston, South Carolina. Retrieved on 30/7/2018 from https://www.youtube.com/watch?v=sA9MzhXtqos

Goldberg, J. (2013). What Susan Rices promotion to national security adviser means. *Newsday*. June 5, 2013. Retrieved on 20/7/2018 from https://www.newsday.com/opinion/oped/what-susan-rice-s-promotion-to-national-security-adviser-means-jeffrey-goldberg-1.5413488

Goldberg, Jeffery. (2016). The Obama Doctrine. *The Atlantic*. April 2016. Retrieved on 1/8/2018 from https://www.theatlantic.com/magazine/archive/2016/04/the-obama-doctrine/471525/#5

Hemingway, M. (2018). More Evidence the Obama White House Deliberately Deceived the Iran Deal. *The Weekly Standard*. February 15, 2018. Retrieved on 5/8/2018 from https://www.weeklystandard.com/mark-hemingway/more-evidence-the-obama-white-house-deliberately-deceived-on-the-iran-deal

Iranian American Women Foundation. Member Directory. Ferial Govashiri. Retrieved on 18/8/2018 from https://www.iawfoundation.org/community/?field_1=Ferial+govashiri&bp_profile_search=10496

Jackson, D. (2013). How the Iran deal was done. *USA TODAY*. Nov 24, 2013. Retrieved on 20/7/2018 from www.usatoday.com/story/news/world

John Kerry Fast Facts. (2017). CNN Library. December 5, 2017. Retrieved on 29/7/208 from https://edition.cnn.com/2012/12/20/us/john-kerry—fast-facts/index.html

Kessler, G, Wright, R. (2004). Edwards Say Kerry Plans to Confront Iran on Weapons. *Washington Post*. Aug 30, 2004. Retrieved on 15/7/2018 from http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/articles/A45216-2004Aug29.html

Kingdon, J. (1995). *Agenda, Alternatives and Public Policies*. Harper Collins College Publishers. Second Edition.

Landler, M. (2016). For Hillary Clinton and John Kerry, Divergent Paths to Iran Nuclear Talks. *The New York Times*. May 2,2016. Retrieved on 2/7/2018 from https://www.nytimes.com/2016/05/03/us/politics/for-hillary-clinton-and-john-kerry-divergent-paths-to-iran-nuclear-talks.html

Landler, M. (2013). Worldly at 35, and shaping Obamas voice. *The New York Times*. March 15, 2013. Retrieved on 2/8/2018 from www.nytimes.com

Mazarr, M. (2007). The Iraq War and Agenda Setting. *Foreign Policy Analysis. 3*, 1-23.

Obama, B. (2002). Barack Obamas speech against the Iraq war. Retrieved on 28/7/2018 from www.obamaspeeches.com

Obama, B. (2009). President Obamas Nowruz message to the Iranian people.

Retrieved on 14/8/2018 from https://www.youtube.com/watch?v=pZo-MIS3cFRA

Obama sent second letter to Khamenei. (2009). *The Washington Post*. September 3, 2009. Retrieved on 3/8/2018 fromhttps://www.washingtontimes.com/news/2009/sep/3/obama-sent-second-letter-to-irans-khamenei/

Ploughshares. (2018). Ben Rhodes and Eric Schlosser join Ploughshares fund of Directors. Retrieved on 11/8/2018 from https://www.ploughshares.org/issues-analysis/article/ben-rhodes-and-eric-schlosser-join-ploughshares-fund-board-directors

Rhodes, B. (2018). *The World As It Is*. Random House. New York.

Rhodes, B. (2016). National Iranian American Council 2016 leadership Conference. Retrieved on 20/8/2018 from https://www.youtube.com/watch?v=aBX-n3OnWuqM&t=222s

Rice, S. (2018). Trumps Most Foolish Decision Yet. *New York Times*. 8 May 2018. Retrieved on 3/8/2018 from https://www.nytimes.com/2018/05/08/opinion/trump-iran-deal-foolish.html

Rice, S. (2013). Now is not the time for new sanctions on Iran. PBS News Hour. 19 Nov 2013. Retrieved on 15 Aug 2018 from https://www.youtube.com/watch?v=VXvT4uxSWGw

Rosenow, P. (2014). Susan Rices Rise Beyond the United Nations. Pass Blue. Retrieved on 10/8/2018 from https://www.passblue.com/author/patrick-rosenow/

Samuels, D. (2016a). The Aspiring Novelist Who Become Obamas Foreign Policy Guru. How Ben Rhodes rewrote the rules of diplomacy for the digital age. *The New York Times*. May 5, 2016. Retrieved on 20/7/2018 from https://www.nytimes.com/2016/05/08/magazine/the-aspiring-novelist-who-became-obamas-foreign-policy-guru.html

Samuels, D. (2016). Through the Looking Glass with Ben Rhodes. *The New York Times Magazine*. May 13, 2016. Retrieved on 3/8/2018 from https://www.nytimes.com/2016/05/12/magazine/through-the-looking-glass-with-ben-rhodes.html

Sanati, R. (2014). Beyond the domestic picture: the geopolitical factors that have formed contemporary Iran-US relations. *Global Change, Peace & Security*. *26*(2), 125-140.

Susan Rice Biography. (2014). Biography.com. Editors. A&E Television Networks. April,2. 2014. Retrieved on 28/7/2018 from www.biograpghy.com/people/barack-obama-12782369

The Guardian. (2018). Group that pushed for Iran nuclear deal gave NPR 100,000$ to support reporting. Retrieved on 12/8/2018 from https://www.the-guardian.com/media/2016/may/21/npr-funding-iran-nuclear-deal-ploughshares

The Influencing Factors in the Closeness of Relationships Between the U.S and Iran During Obama Administration (2008-2016)

Dr. Faisal M. Abu Salib

Abstract

Goal of the Study: This study aims to analyze the influencing factors in the closeness of relationships between the U.S. and Iran during the administration of U.S former president Barack Obama which led to what was called "Iranian nuclear Deal" in July 2015 between Iran and the P5 + 1's states (the U.S., UK, France, Russia, China, and Germany). The study seeks to address main question; what were the factors that facilitated the state of American Irani closeness during president Obama time? It also hypothesizes that the closeness between Washington and Tehran then was not only a result of regional and international changes, but also a reflection of some key players' influence in Obama administration.

Study Methodology: This study relies on the method of decision-making process analysis in exploring the influence of key decision makers in Obama administration in taking the decision to start a dialogue with Iran and subsequently concluding the Nuclear Deal. This study also relies on the "agenda setting" model to track the process of influencing the U.S. public opinion launched by groups inside and outside the White House to promote the agenda of "Dialogue with Iran".

Study Results: The study concludes that the closeness of the relationship between the U.S. and Iran then was a result of personal influence of some key decision makers in Obama administration such as President Barack Obama, Secretary of State, John Kerry, National Security Advisor, Susan Rice, and Deputy National Security Advisor for Strategic Communication, Ben Rhodes. Moreover, the study concludes that these members of the White House-together with lobbying groups and researches centers outside the White House- had conducted "Agenda Identifying" process to influence the U.S. public opinion to accept Obama's foreign policy toward "convergence with Iran".

Keywords: The US-Iranian closeness relationships, Iranian nuclear deal, Obama administration.

د. فيصل مخيط عبدالله أبو صليب، حاصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة مانشستر في عام 2009، ويعمل حالياً أستاذاً مساعداً بقسم العلوم السياسية بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت. الاهتمامات البحثية: العلاقات الدولية، النظم السياسية المقارنة.
(Drabusulaib@hotmail.com)